

المدير :

عبد الله كنون  
EDOUARD KOUNON

العدد 180 - السنة العاشرة

0,40 درهم

15 جمادى الاولى عام 1394

6 يونيو 1974

# البيان

صحيفة اسلامية المدعوة والتجديد - قصورها رابطة علماء المغرب

قل تعالى :

أفمن يعلم أنما أنزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو أمي إنما  
ينذكر أووا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينفذون الميثاق  
صدق الله العظيم

## أخطار كتاب دروس الفلسفة لقسم الباكالوريا المغربية على تربية الجيل الجديد

بقام : الاستاذ محمد الطنجي

يكون المشهور منذ أكثر من  
ثاني قرون: ان فيلا من الفلسفة  
يقرب الانسان من الاحياء ، اما  
التعلق في الفلسفة فبرده الى الدين  
وتوضيح رأي هذا الفيلسوف

الانجيزي يكون في قيادة التعمق  
في الفلسفة الى الدين نغل رأي  
الفيلسوف الفزيائي السيد كلودم  
هانوي مصمم العقل الالكتروني  
للجمعية العلمية لدراسة الملاحة  
الجوية بمدينة لانجلي فيلد بامريكا

الحاصل على درجة الماجستير من  
جامعة كالورادو فانه قال في بحثه  
المشهور في كتاب الله يتجلى في  
عصر العلم ضمن ثلاثين بحثا كلها  
أثبتت وجود الله من علماء مختصين  
وفلاسفة . قال : « قد اشتغلت منذ  
سنوات عديدة بتصميم مع الالكتروني  
يستطيع ان يحل بسرعة بعض  
المعادلات المعقدة المتعلقة بنظرية:

التد في اتجاهين ولقد حققنا  
هدفا باستخدام مئات من الانابيب  
المفرغة والادوات الكهربائية  
والبيضاوية وانذوائر المعقدة  
ووضعنا داخل صندوق بلغ حجمه  
ثلاثة اضعف حجم اكبر هيباتوه  
ولا تزال الجمعية الاستشارية  
العلمية في الانجل فيلد تستخدم  
هذا البع الالكتروني حتى الآن  
وبعد اشتغالي باختراع هذا الجهاز  
سنة او سنتين وبعد ان واجعت  
كثيرا من المشكلات التي تطلبها  
تصميمه ووصلت الى حلها صار من  
المستحيلات بالنسبة الى ان يتصور  
عقل ان مثل هذا الجهاز يمكن  
عمله بأية طريقة اخرى غير استخدام  
العقل والذكاء والتصميم .

واحد العالم من حولنا الا  
تجوعه هائلة من التصميم والابداع  
والتنظيم ، وبرغم استقلال بعضها  
عن بعض فانها متشابكة متداخلة  
وكل منها أكثر تعقيدا في كل  
ذرة من ذرات تركيبها من ذلك  
( البقية على الصفحة 2 )

وثنوية وعالية ان يكون سلوكهم  
مستقيما وعقيدتهم عقيدة ايمان  
وتوحيد بالله والاعتراف بربوبيته  
وخلفه العالم وشمول قدرته وعلمه  
وحكمته .

وزيادة على هذا كله ان  
تكون مناهج التعليم وبرامجه  
مستفدة من ماضي الامة العلمي  
والحضاري ومن الروح الاسلامية  
العالية التي ساهمت مساهمة فعالة  
في الحضارة العالمية مع احتفال  
بتاريخ فلسفة الاسلام وعرض  
نظرياتهم التي جنب النظريات  
الصحيحة والاكتشافات العلمية  
التجريبية .

اما النظريات الافتراضية  
والفلسفات التي تؤدي باللامرئذ  
الصغار الى الانحراف والجهود  
وخالفه كبار الفلاسفة المعترفين  
بوجود الله وعظيم قدرته ، فان  
فلسف الفلاسفة الذين قادوا العالم  
المعاصر بنظرياتهم وافكارهم الى  
وجود الله ينكرونها ويستخفون  
بها وقد قال الفيلسوف الانجيزي

تجه الدوائر لمسئولة عن  
التعلم الى مراجعة برامجه من  
الوجهتين العلمية والروحية حتى  
يستطيع التوجيه التربوي ان ينفذ  
لهذا الشعب المغربي المسلم جيلا  
صالحا اينما اجده والمحافظة على  
مقوماته والخروج بالامة المغربية  
من حافة التخلف الى السمو والرفعة  
في شتى المجالات المادية والروحية  
على السواء .

وانواع ان الرغبة في التعليم  
قد عمت سائر طبقات الشعب في  
الجواضر والبيوتى ووعظت الامة  
سائر فلدات اجيادها بين ايدي  
الاسانذة والمعلمين وحلقت الآمال  
العظام على تربية وتوجيه هؤلاء  
الاسانذة والمعلمين الجيل الناشئ  
ووجب ان هذه ائمة من ذآبها  
الموضوعة في العيون ان يكون  
هؤلاء في المستوى الاثني حتى  
يؤدوا رسالتهم العلمية على احسن  
الوجه و اعلى المستوى ومع  
الشروط الاساسية في اسانذة  
التعليم في جميع مراحلها ابتدائية

## وفاة مجاهد كبير

بالسجن مرارا ولمدة طويلة بحيث  
قضى سنوات عديدة من عمره  
في الاعتقال ، ولكن ذلك لم يفت  
في عضده ولا ناه عن ربه ،  
حتى قامت الثورة الجزيرية التي  
خاطبت المستعمر باللغة الوحيدة  
التي يفهمها وهي لغة القوة وتحقق  
الامل الذي طالما راد نفس  
مصالي الحاج وهو الاستقلال . .  
ولكن هذا الزعم كان قد كبر  
وانهكه المرض ، وام ينل التقدير  
الذي يستحقه كالعادة في مثله  
قبتي مقيما في فرنسا حتى وافاه  
الاجل المحتوم فنزل جسمانه الى  
مسطر رأسه تلمسان حيث ووري  
رعه الله وجازاه عن جهاده جزاء  
الابرار وان الابرار لفي عليهم .

ترقى برسولها في أول هذا  
الاسبوع المجاهد الجزيري الكبير  
السيد احمد مصالي الحاج عن سن  
تبلغ السادسة والسبعين ، وكان  
هو الزعيم السياسي الاول الذي  
فاحى باستقلال بلاده منذ اوائل  
العشرينات حين كان غيره يدعو  
الى المساواة في الحقوق مع  
الفرنسيين أو يطالب ببعض  
الاصلاحات وانصاف المواطنين  
الجزائريين . وقد أسس حزب  
الشعب الذي انضم اليه العمال  
الجزائريون القاطنون بفرنسا وقاوم  
الاستعمار بكل قواه فتعرض بذلك  
لكثير من المضايقات ولاحقته  
السلطات الاستعمارية سوا في  
الجزائر أو فرنسا وحكمت عليه

## امنوا الاسلام من الخبثاء وظهروا مكانه من الدخلاء

بقلم العلامة الرحالي الفاروقي

كنا نسمع كلمات ذميمة ، وأقرا جافية عن الاسلام والمسلمين  
تنبى عن خذلان اصحابها وضلالهم ، ونأثر عقولهم وافكارهم ،  
بمجهود دعوة ساخطة وباطلة . وموجود ضيقة واسعة وزائلة وكانت  
تبدو منهم - ويلهم - خائفة وهامسة تجس النبض ، وتسير العور ،  
وترصد الشر . تأهبا للقيام بشن حملة ضاللة مبيتة ، ضد اديان  
السماء . واخلاق الانبياء .

الا ان ابننا الماركسية الكهفانية والشبوعية انساحرة التي  
تسلطت على العقول الضائعة الفارغة - والتي توجهت الى قوة الحق  
الرابضة الدائمة - زاد اغترارهم واعراضهم بطال باهم - وصرح  
شهم ، فاعلوا سخامهم . واطهروا بفضهم وأصبحوا ضرا حاضرا .  
وظهروا ظاهرا على الديانة الاسلامية واتباعها الصرحا وخاصة الذين  
يرفون رأيتنا ، ويحذون مشعلنا فنقم باتوا أكثر الناس عرضة  
للتهجمات السفهية والقيحية . والتهديدات الشديدة والصريحة . وان  
كان ذلك لا يغال من سكاة ايمانهم . ولا يلويهم عن متابعة رسالتهم  
ولا يحقق لظالمين امنية ضلالهم . فان الايمان اذا خالط القلوب  
لا يرتد ولا ينقاد لعبر الله ، وان الجهاد في سبيل الله لا يخاف  
ممن لا يخاف الله .

فانتميز صدورهم من الغبط والغضب . وتمتعوا بذاتهم ما  
شأت أن تتوعد فنما سجد امامها الشجعان والصناديد . وايس  
الجبنا والرعاديد الذين يوترون الحياة اندنها على الاخرة ويفرون  
فزا من المعركة الحامية المستمرة . الى ان ربك بالمصاد امداعة  
الشر والاحاد .

وايست هذه الرجة أو الضجة ناشئة عن دلالة علمية ، او فلسفة  
منطقية أو ندوة كلامية . لان هذه الافكار التي عشت الشريعة  
عشق الدعارة والتمهارة ليس لها من المؤملات ما يجعلها تخرج  
مذهبها على آخر فذلك نبي . يتطلب النزاهة والتجرد والبصيرة وصحة  
الملحكة ، وسعة المعرفة ودقة الدراسة عند المقارنة والموازنة بين  
المذاهب الشرعية والمذاهب الوضعية . وتلك الافكار فيما اظن  
ليست على استعداد المرض في هذا الميدان . ولا المبحث عن  
مصلحة الانسان .

وانما الذي دعاهنا الى التعرض للباين والتحرش باهله بغيا  
وعدا . هو هذا التلوث المركب .

1 ) من سياسة مذهبية جادة . ومنظمة تخريبية شاذة ، تستخدم  
العمدة من الزائفين والمارقين . وتستجلب العملاء من المتعلمين  
والمحترفين .

2 ) ومن ضعف الفيرة على هذا الدين الخفيف ، وقلة التشبث  
بنظامه الشريف ومن عشرة الترخص مع الذين ينكرون صلاحيته  
علانية . ويناقون شريسته كراهية .

3 ) ومن ممارسة الحرية الزائفة العمياء ، وتصرفاتها السيئة  
العمياء التي ام بعد لها قيود ولا حدود . والتي سمحت لاربابها  
ان يتسفخوا ويتهودوا سب الله سبحانه وسب دينه المفسد من

البقية ما على الصفحة 2



# اخطار كتاب دروس الفلسفة لتقسيم الباكالوريا المغربية على تربية الجيل الجديد

( تلمة ما على الصفحة الاولى )

مخترع العقل الالكتروني وانما يعرض نظريات هي عرض هذا التوجيه الصحيح السليم .

اولا : نظرية خرافية الدين ، ثانيا : انكار وجود خالق الكون وربوبيته للعالم .

ثالثا : تعزيفا لهذا الانكار اثبات الصدفة ومجرد الاتفاق العشوائي فيما يشاهد من العوالم السماوية والارضية وفي الانفس والاشياء رغم حيرة العقول الكبيرة في نظامها العجيب .

ان التربية المدرسية على هذا الطراز الغريب لا بد ان تنجح في خلق الانحراف في العقيدة والسلوك في نفس من يتلقم هذه المبادئ الهدامة الا من رحم ربك وهذا الانحراف يظهر على

مختلف المحتويات سواء نجح الطالب وتاهل للمشاركة في الحياة الاجتماعية او في تحريك دواليب الادارة في الدولة او فشل الطالب

فاصبح غاضبا على الحياة نادبا سو حظه وعدم امكان تمتعه بما يحب ويهوى من الشهوات ، حيث

تفتح امامه بهذا التعليم ابواب الشذوذ في السلوك والمعقدة على مصاريعها في جميع المجالات فتنتار

المثل العليا والقيم الروحية في المجتمع بسبب انحراف شيا به نتيجة هذا التوجيه الغريب الهدام لقد ارشدني بعض المومنين

المخلصين الى ما في كتاب دروس الفلسفة من اخطار على حياة

الشبان الذي هو عدة الامة في المستقبل ، ذلك الكتاب الذي

الزم المسؤولون عن التعليم طلاب الباكالوريا المغربية بدراسته والتفكير في معانيه واستحضارها

ليجتازوا بذلك عقبة الامتحان ويتأهبوا بتلك المعلومات لتكوين

انفسهم والاطلاع على ما جد في الفلسفة الحديثة من افكار ونظريات

والى القارى الكريم بعض النظريات التي اختارها مؤلفو كتاب دروس الفلسفة لتثقيف شبابنا المسلم من

بين نظريات افلسفة المنعقدة في العالم غربية وشرقية .

قال اصحاب كتاب دروس الفلسفة في القسم الثاني من اصناف التفكير تحت عنوان :

نشأة العلم وتطوره

اذا كان التفكير الاسطوري السحر والتفكير الديني مرتبطين بالشكل الذي شرحناه من قبل بحيث يمكن اعتبار الثاني ، على الاقل في مراحل الاولي نتيجة

المخ الالكتروني الذي صنعه فاذا كان هذا الجهاز يحتاج الى تصميم افلا يحتاج ذلك الجهاز

الفيزيولوجي الكيبي الوبولوجي الذي هو جسمي والذي ليس بدوره الا ذرة بسيطة من ذرات

هذا الكون اللانهائي في اتساعه وابداعه الى مبدع يبدعه ؟ ان التصميم او النظام او

الترتيب او سمها ما شئت لا يمكن ان تنشأ الا بطريقتين طريق

المصادفة او طريق الابداع والتصميم وكلاهما كان النظام اكثر تعقيدا

بعد احتمال نشأته عن طريق المصادفة ، ونحن في خضم هذا

اللانهائي لا نستطيع الا ان نسلم بوجود الله ، اما النقطة الثانية التي اريد

ان اشير اليها في هذا المقام فهي ان مصمم هذا الكون لا يمكن ان

يكون ماديا ، وانني اعتقد ان الله اظيف غير مادي وانني اسلم بوجود الالاماديات لانني بوصفي

من علماء الفيزياء اشعر بالحاجة الى وجود سبب اول غير مادي . ان فلسفتي نسج بوجود غير

المادي لانه بحكم تعريفه لا يمكن ادراكه بالحواس الطبيعية ، فمن الحماقة اذن ان انكر

وجوده بسبب عجز العلوم عن الوصول اليه ، وفوق ذلك فان

الفيزياء الحديثة قد علمتني ان الطبيعة اعجز من ان تنظم نفسها

او تسيطر على نفسها . وقد ادرك السيد اسحاق نيوتني

ان نظام هذا الكون ينجه نحو الانحلال ، وانه يقترب من مرحلة

تساوى فيها درجة حرارة سائر مكوناته ، ووصل من ذلك الى انه لا بد ان يكون لهذا الكون بداية

كما انه لا بد ان يكون وضع تبعا لتصميم معين ونظام مرسوم هذا كلام الفيلسوف واضح فمصمم

العقل الالكتروني مشفوعا بنظريات الرياضى العالمى اسحاق نيوتن فماذا يجاب مؤلفو كتاب دروس

الفلسفة لشبابنا المسلم من نظريات رجعية فانها الركب العلمى والحضاري ولا يمكن الا ان تزرع

الحيرة والشك او الانحراف والاحاد للجيل الشاب الذي تؤمل فيها الامة المغربية ان يحقق لها غذا

## امنوا الاسلام من الخبثاء وطهروا مكانه من الدخلاء

( تلمة ما على الصفحة الاولى )

دون تهيب ولا استعجاب ، فليس هناك رقيب يحاسبهم ، ولا فانون يحاسبهم ولا شعب يخاصمهم ، وان كان له الحق والاستحقاق في نجيب الحياة فساد الاخلاق ، وهذا والله اعلم هو الذي شجع

الدخلاء ، وجرا لسفها على ما يقاؤون وما يفعلون ، وما يظنون وما يريدون ، أي على قول السوء وفعل السوء وظن السوء وارادة السوء .

على ان دين الاسلام لم يكن وحده الذي تنظر اليه الشعوب شرا وخزرا ، بل كانت الفكرة الشائنة ان الدين على عموه افنون الشعوب يغدر عقولهم ويؤخر نهوضهم - كبريت

تلمة نخرج من افواههم ان يقاؤون الا كذبا - وانما اتجهت الحوكمة الجديدة هذا الانجاه الجديد ، وقصدت

بعسفا ذلك الدين الحميد ، لما هو متعالم ومتعارف انه اقوى قوة يحول دون العبث بالمعتقدات والمقدسات ، ودون اعتبار الانسان

اداة مسخرة ليس له أي معنى من التكريم والتعظيم ، ودون استعالة مذهبه الى مذهب الاغتيال والخوض والاستغلال . ولما

توسموا وتفرسوا أن الفرصة جاءت ، والساعة حانت لتنفيذ خطتهم الشريرة فتحزبوا وافدموا ، وتهجروا واجرموا ، وكان ذلك عنوان

الحق والعدل في نظامهم ، وعربون الحرية والمساواة في مذهبهم . والمسلمون فطبة يرفضون هذا النظام الهدام العارى من المروءة

الانسانية ، والحالى من الحرية الطبيعية . وعلى اي حال فالقضية جدية ان نقابل بالجدل بالهزل ، وقد

تبناها البشرى والممولون ، وتولاها المنفذون والمشجعون . وان تعالج من قبل لا من بعد فانه يعسر العلاج ويطول ، اذا صار

الداي يجول ويصول ، فانقوا الله واستغفوا ونبصروا ، وانصروا دعوة الحق ونهذروا - فان الحق يهزم باطل الباطلين ، وينصر ايمان

المومنين - اعماوا فسيرى الله علمكم برسوله والمومنون - ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون -

تصحيحات

نأسف لوفوع بعض الاخطا المطبعية التي لم ينتبه لها المصحح في العدد السابق ، وهي هذه : في عنوان المقال

الرئيسي بالصفحة 8 - اضافة رائدة ، جاءت خطأ اضافة رائد وفي المقال الافتتاحي - بمناسبة مرور الف سنة ، وهي الف

وما تمي سنة . وفيه كذلك - لاعطى بعد عروس ، وصوابه لاعطى . وفيه - واعلنت الاذاعة والتلفزة الخبر بتأثير عظيم

والصواب بتأثير . وفيه - وقد رووى ، وهي - ووري . وفيه - من كل الاسانذة . والصواب من كل من الاسانذة . وفيه - فلن يسبق غبارك ، وهي فلن يشق غبارك .

وفي مقال ترجمة الاستاذ علل في سطور - وقع خطأ - من يذاته وهي - لذاته بالسلام ، وفيه - وتصديا له ، وصوابها - وتصديها له . وفيه - التي ارخ فيه ، وصوابه - الذي ارخ فيه . وفي مقال مندبل ابن اجروم - او اسقيت ، وهي - لو اسقيت . وفيه - بسببونه ، وهي - بسببويه . وفيه - ما العالمون ، وصوابها - ما العالمون . وفيه ومن شعره ، خناس تام ، وصوابه - جناس تام بالجيم . نرجو اصلاح هذه الاخطاء ونعتذر لقرائنا الكرام املين عدم تكررها .

وامتدادا للاول فان علاقة كل منهما بالتفكير العلمى لا نقل متانة عن علاقة كل منهما بالآخر من حيث الميلاد والنشأة ، انتهى بنصه وهذا يظهر بكل جلاء ان

الدين وفي مقدمته الديانات الكبرى انما هي امتداد السحر الذي لا ظل له من الحقيقة وانما

هي الاساطير والشعرذة وتخويل قلب الاعيان التي هي خاصية السحر كما هو معلوم .

وهذا الربط بين السحر والدين في لسان كتاب دروس الفلسفة انما هو مقدمة الاعتراف

بالقانون العلمى التجريبي الذي يعترف بخصوص الظواهر العادية

للأشياء ويلغى كل ما هو غير مادي يلغى مبدأ الغاية والتصميم في نشأة العالم وتطوره .

وهكذا يعرض كتاب دروس الفلسفة افكار ما لا يمكن ادراكه حسب نظرية الفلاسوف الالمانى

كانت 1724 - 1804 التي كانت تعترف بظواهر الاشياء دون الاشياء في ذاتها لان هذه لا ندرك ، فقد

نقلنا عنه قوله : ان عقل ما يتم حدسه في الزمان او المكان وبالتالي جميع الموضوعات التي

تدخل في تخربة ممكنة بالنسبة اليها ، ليست شيئا آخر غير ظواهر

اي مجرد تمثلات ليس لها من حيث اننا تمثيلها كائنات معتدة

او مجموعة من التغيرات ليس لها خارج افكارنا اي وجود قائم بذاته

ثم نقلوا اذا كنا لا ندرك الشيء في ذاته ولا يمكن ان تقوم لدينا

معرفة عنه فنحن بالاولى والاحرى لا يمكن ان نكتسب معرفة يقينية

عما وراء الطبيعة اى عن تلك المسائل التي تبحث فيها الميتافيزيقا

كالبعث في النفس وفي اصل العالم وفي الله . لا يمكن ان تقوم لدينا

معرفة يقينية عن هذه الموضوعات الماورائية على الرغم من اننا نفكر فيها باستمرار ، ثم قال

مؤلفو كتاب دروس الفلسفة : نعم ان هذه الافكار المطلقة توجد في

العقل يفكر فيها دوما ولكن مع ذلك لا نجد في مجال معرفتنا ما يؤكد صدق او كذب هذه الافكار

ومن تم كان تطبيق هذه الافكار تطبيقا وانما شيئا غير مشروع هذا علاوة على ان افكار العقل

هذه ليست ضروريا لفهمنا عالمنا والظواهر ، بل اننا في هذا المجال نستغنى عنها استغناء تاما . يتبع -



## التعليم الاصيل بين القول والعمل

بقلم الاستاذ محمد الفزاري

بالمسببات فمهما قول عن العناية بهذه التعليم الحبيب فان هذه الاقوال تبقى معالمة ما لم يحقق أساس النجاح. وهذه الاساس ينتمى في : الروافد : والروافد تتجسم في التعليم الابتدائي اولا وقيل كل شيء فهو الذي نتجلى فيه الاصاله وتنحصر فيه الاقوية : لايجابية، كما تنحصر فيه الغايبا الطيبة التي تنعكس في البرامج البنائية، والمناهج الواضحة. والتي من شأنها ان تنمو بالوطن والمواطن وترد اليهم اغنيارهم - في هذا الميدان - الذي فقدوه منذ عهد الحماية البغيض ذلك العهد الذي نعش على كثير من رواسيه ونحن لها ضارون -

فاذا كان حقا ما يقال من ان التعليم كله سيكون اصيلا من الله الى يائه ، فاذا من صميم قلوبنا وأنددنا نصفق بنجاح هاته الفكرة ونعمل بدورنا على انجاحها لكن على المسؤولين ان يبرهنوا على ذلك ببراهين واقعية تثبت عمليا هذا الاتجاه وبضخمية ممنوسة لاننا نعش في عصر الماديات كما يقولون . ونعود الى الروافد فنقول : لا يعقل مطلقا ان يسير التعليم الاصيل سيرا مرضيا ويستجيب لمتطلبات البلاد الملحة دون روافد ، وكل بنا على غير هذا الاساس هو أشبه شيء بقول الشاعر :

اتقاه في اليم مكتوبا وقال له  
إياك إياك ان تبطل بالما  
فضيف لا يتبطل بالما من  
رمى به في البحر ؟  
بل ربما أغرق في البحر بصفة  
نهائية !!

وكيف ينجح التعليم الاصيل بدون روافده

ولا اريد ان اختتم هذا المقال المتواضع دون ان اشير الى حقيقة واقعية معاشة هذه الحقيقة هي ان الشعب المغربي عطوف على هذا التعليم بكيفية لا مثيل لها : لانه هو التعليم الذي يغذيه تغذية دسمة ، ويربيه تربية صالحة ويكلمه اخرى فان المحافظة على هذا التعليم معناها المحافظة على الدين وكرامة المسلمين وبالتالي المحافظة على سائر المقومات الاساسية للامة ومنها لغة القرآن على ان الله حافظ لغة العرب بحفظ القرآن كما يقول الله تعالى : ( انا نحن نزلنا الذكر ، وانا له لحافظون ) .

ان التعليم الاصيل في بلادنا العزيزة يعتبر اكسير الايما لادواتنا وبلدنا رباننا اعلاج مجتمعتنا وهو بالنسبة للمغرب والمغاربة ، كالعالم المحياة ، فيه تحبى الامة ونزدهر وبه نزهو وتفتخر .

فاذا كان التسييم العليل يداعب الانسان في الصباح بعث فيه النشاط والحوية ، فان التعليم الاصيل يسري في كيان الانسان ويحمله على التما والطمح .

لقد رفع السادة اعلما كثيرتهم مرارا وتكرارا بضرورة المحافظة على التعليم الاصيل بجميع روافده . وكتبوا في ذلك المقالات ، وحرروا بذلك المذكرات . وخصوا له في مؤتمراتهم عدة توصيات . ولكن هل أخذ هذا التعليم طريقه على اسس سليمة ؟ ذلك ما نرجوه بفارغ الصبر وعلى أحر من الجمر .

لقد طوف السيد وزير التعليم السابق على الاقاليم في جولة علفت عليها امال وموضوعها هو التعليم الاصيل ، وهذا كسب لا مرية فيه ، والاحاديث التي أفضى بها سيادة الوزير في مختلف الاقاليم لا تخرج في الاغلب عن دائرة اهتمام صاحب الجلالة بهذا التعليم الذي أسسه اخيرا بالاصيل ، والمعبرة في نظري ليست بالاسما وانما هي

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون ، على ما اذيتمونا من كلامكم السيء وأفعالكم القبيحة فنحن صابرون على اذيتكم لان طريقنا مملوءة بالاشواك والاداية والعافية للمنتقين ، ولقد كذبت رسل من قبلك فتميروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا .

وهنا نتجلى الغطرسة باجلى مظاهرها والقوة الفاشمة في ابداع صورها لما عجزوا عن قرع الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان حيث فروا من ساحة المعركة لما اعياهم (البقية على الصفحة السادسة)

## المواجهة

للاستاذ الحاج محمد المذكوري

فقد برز فيها الايمان كله الشرك كله وسيكون الحكم فيها هو الله خالق كل شيء والقادر على كل شيء جل وعلا .

« جاءتهم رسالهم بالبينات ، الواضحات التي لا تلتبس على ذي عقل سليم ودون ان ينأسوا فيها ايتعظوا ويستبروا شأن المنصف انما قل » فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به واذا انفي شك مما تدعوننا اليه مريب ، فردوا ايديهم في افواههم وردوا عليهم قواهم تكذبا لهم فيما جاءوا به وانهم في شك منه نوى « قالت رسلهم اني الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى ، هكذا قالت لهم رسالهم بجهنتهم التقرب والوضوح وبعد ان ردوا بتلك انكلمة المألوفة من اخوانهم السابقين واللاحقين » قالوا ان انتم الا بشر مثلنا فريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبین ، وذلك استبعادا منهم لان تكون الرسل من البشر كانهم هم المتحكمون في هذه الاكوان والمجرون على البشرية هذه الرسالة السامية فاعترفت الرسل بهذه البشرية « قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ، الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وما كان لنا ان ذاتكم بسلطان الا باذن الله وعلى الله فالتوكل المومنون ، هل نحن الا رسل حق اليكم مبشرين ومذنبين لئلا

صفوة هذه البشرية وهدانها ينصحنون ما استطاعوا الى النصح سبيلا ويتجرقون لادخالهم الى حضرة التوحيد والاعتراف بالله وحده وهم في ذلك متراضون ثابتون صامدون في هدي والطمحان تعاونهم العجبة والجلال والوقار وتوهدهم علامة الحق الى ميدان المعركة والنصر يلوح على وجوههم المشرقة بينما يتصور قبالتهم اولئك الجفاة الطغاة وهم متعصبون حائقون ثائرون مضطربون في غير ادب ولا نظام يلوحون بايديهم في جراءة ووقاحة يملو وجوههم الذل والانكسار كما جاء في سورة ابراهيم « او لم ياتكم نبؤ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسالهم بالبينات ، الى قوله تعالى « ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ،

فليتأمل المتأمل هاته النفوس الطيبة الكريمة التي تتجاد تدرب أسفا وحزنا على مصير هؤلاء المنحرفين المكذبين المقلدين الجامدين والى تلك النفوس الحبيبة الشريفة التي تقابها بالجفاء والعناد والاصرار على ما تلقوه من اياتهم الاولى ولتعمق في تلك المحاور العنيفة بين صفتين متقابلين كما قلنا صف الرسل الكرام الذي يسئل سائر الرسل الحاضرين وغير الحاضرين اذ رسالتهم واحدة وهدفهم واحد يوصف المكذبين الضالين من حضر منهم ومن لم يحضر فجوابهم واحد وهدفهم واحد كذلك فهي اذ معركة جماعية وحادة

وبعد فكثيرا ما يبين لنا القرآن الكريم قصة رسول من رسل الله عليهم الصلاة والسلام مع قومه وما وقع فيها من الحوار والجدال بينه وبينهم فهو يرشدهم الى الحق الواضح والفترة السليمة الداعية الى الاعتراف بالله الواحد الاحد وعدم الاشراك به وهم يفرون من الايمان الى الكفر والشرك والاصرار على التقليد الاعى الذي وجدوا عليه اباؤهم واستعمال التحدي المفضى بهم الى الهلاك كقول قوم نوح له عليه السلام « يا نوح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين ، الخ وكقول قوم هود له عليه السلام « يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بناركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمومنين ، الخ وكقول قوم صالح له عليه السلام « قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتبهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا ، الخ الى غير ذلك مما وقع لبقية الرسل عليهم الصلاة والسلام مع اقوامهم حيث تنوعت تلك المحاورات واشتد ذلك الجدل العنيف في سخرية منهم واستهزاء برسالهم مما يثبتته الله تعالى في غير ما اية غير اننا نجد من ذلك صورة جماعية فريدة بين عدة من الرسل وبين اقوامهم في صفتين متقابلين

صف كله صدق وايمان وادوار وصف كله شرك وباطل وظلمات . وان الانسان ليتصور تلك المحاوره حتى كانه ينظر اليها ويتشخص الرسل الكرام عليهم السلام وهم



## التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم عائد علال

23

وحدثت عجرة رهبة سراحنا ففرحنا كثيرا ، ولكن وانهمز رجال قبيلة بقبوة المسلحون لقلعة عددهم ، (أحزننا ) .

واستسلموا ، وسبق الجميع ومقيدون في السلاسل والاغلال وامني كانت بين النساء المسجونات ، ومر علينا ابي وهو مقيد مع بقية الرجال المقيدون ، وحين رأى امي رمى اها صرة من المال ، وقال لها الحبر الذي تسديه الى هو ان تنفقي هذه الصرة المالية عليك وعلى ابنتي الصغيرة فطمة ، فهي خلقتي بعدي ، واخذت امي الصرة ووضعها في حزامها فرآها أحد الجنود فأنتى مهرولا اليها وسرق منها صرة المال ، ولما سمع جدي أحمد الحليلشي يتركسنت خبر سجننا بازموران ، وكانت له كلة ونفوذ أنى اليها واتصل بالقائد المسؤول عنا وطلب منه اطلاق سراحنا فوراً ، وأخبره بأن امي ليست بقبوية ، انما هي خمائشية فأطلق

حديث امي رحمها الله عن جزيرة بادس

قالت لى امي رحمها الله برحمته واسكنها فسيح جنته - وهي من قديمات نساء الريف - حديثا لطيفا عن جزيرة بادس ، أذكره في كتابي هذا التاريخي تخليدا لاسم امي قالت غاطبة في إحدى الامسيات من أمسياتي بتطوان مسقط رأسى أعادنى الله اليه كنا بابنى بقبوة ، وعندما حل القحط والجوع والغلاء الفاحش بالريف ، (البقية على الصفحة السابعة)

في المكتبة الاسلامية

## صراع المذهب والعقيدة في القرمان

هذا كتاب يدخل في نطاق التعريف بالقرمان وفق منهج يفتح البعدين عن القرمان بالقرب منه وتلاوته تلاوة تأمل لا تبرك ، وهو يعنى بتصوير القرمان لبعض النماذج البشرية وتحليله انفسيات بعض الاشخاص ممن نزل فيهم القرمان فكانوا من انصار دعوته او من خصومها. وقد قسم الاستاذ عبد الكريم غلاب هذا الشخصيات الى ثلاثة اقسام : المومنون والمنافقون والكافرون حسبما وقع التعرض لها في القرمان ، وتعمق عناصر تكوين هذه الفرق وأعطى منها امثلة حية طبق عليها الآيات الكريمة التي وصفتها فأبلغت في وصفها ، وبالاسلوب البياني الذي ابرز به الاستاذ غلاب الخصائص الالهية ومقالاتها جعل قارئه يطمئن ويتحمس للنتيجة الايمان ويتفرز ويفسر من عاقبة التفات والكفر ، وفي ذلك احسن دعاية لفضيلة الايمان واحسن تعريف بكتاب الايمان الاول وهو القرمان

## التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

بقلم الدكتور الراجي التهامي الهاشمي

الحلقة الرابعة عشرة

وأخبرنا السيد اسماعيل باشا البازاني البغدادي في كتابه ايضاح المكنون في النيل على كشف الظنون ، الجزء الثاني عمود 52 ، ان يوسف بن ابي الفتح بن منصور أدمشقي المعروف بالسقبي نسبة الى جامع « السقبية » بدمشق ، المزداد سنة 994 - 1586 والمتوفى في 1086 - 1646 ، ترك كتابا في شرح الشفا

ولقد أشار الى ذلك المستشرق بروخلمان في الجزء الثاني في صفحتي 273 و 385

كما يخبرنا صاحب ايضاح المكنون ايضا عن شرح آخر للشفا ، كتبه الحاج نجيب العيساني المدرس بالمدينة المنورة والمتوفى سنة 1219 . انظر ايضاح المكنون ، الجزء الاول ، العمود 52 ،

نقرأ في معجم المطبوعات صفحة 1312 وفي شجرة النور صفحة 407 وفي الاعلام للزرزلي 314 من الجزء الثاني ان حسن العدوي (بكر العين وسكون الدال) المعروف ايضا بالحمازوي ، المزداد سنة 1221 - 1806 والمتوفى بالقاهرة سنة 1303 1886 ألف كتابا في شرح الشفا سماه « المدد الفياض » وقد طبع .

وللعدي هذا كتب أخرى جليمة مثل « النور الساري من فيض صحيح البخاري » وهو في خمس مجلدات و « النفحات الشاذلة » في شرح بردة البوصري وغيرهما. والعدوي فقيه مالكي جليل ينتسب الى قرية « عدوة » بمصر .

هذه ان يهتم الناس بكتاب الشفا ينسخونه ويشرحونه ، اما الشرح الثامن عشر فهو شرح الفقيه الشافعي الفادري ، مفتي حلب عمر ابن عبد الوهاب بن ابراهيم المعروف بـ « العرضي » بضم العين وسكون الراء .

ازداد بحلب سنة 950 - 1643 وتوفى بها سنة 1024 - 1615 .

ترك لنا هذا العالم كتابا سماه « فتح الغفار بما أكرم الله به نبيه المختار » شرح به كتاب الشفا لابن الفضل عياض ،

يخبرنا البحائة الزركلي انه مخطوط لم يطبع بعد غير انه لم يتيسر لي حتى الان معرفة مكانه .

اما العلامة الحنفي اسماعيل بن عبد الله الاسكداري المزداد سنة 1119 1707 والمتوفى بالمدينة سنة 1182 - 1768 صاحب « مختصر صحيح مسلم في الحديث » فقد قام تجاه كتاب الشفا بعمل جبار . ذلك انه اخنصر الشرح الذائع الصيت « نسيم الرياض في شفاء القاضي عياض » الذي وضعه الشهاب احمد الحفاجي ، والذي سأحدث عنه في حلقة قادمة ان شاء الله ، وسماه « مختصر شرح الشفا » .

هذا ويخبرنا خير الدين الزرزلي في الجزء الاول ، صفحة 64 من الاعلام ، الطبعة الثانية ان العلامة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الشيرازي المتوفى بشيراز سنة 1070 صاحب « العروة الوثقى » في تفسير القرآن له حاشية على الهيات الشفا ، لا اعرف لها بكل أسف وجودا .

كنت قلت في الحلقة السابقة ان المغاربة اهتموا اهتماماً بليفاً بكتاب الشفا للقاضي عياض واعطيت كحجة على ذلك اشتغالهم باستنساخ هذا المؤلف النفيس الى درجة انه يوجد في قسم واحد من المكتبة العامة بالرباط 67 نسخة منه .

ولقد بلغ تقديرهم للقاضي عياض واحترامهم له الى درجة لا يمكن أن تتصور إلا بجهد ، حتى إنهم عدوه على رأس السبعة رجال في بعض الاحيان وبسطوا القول في مناقبه .

وهكذا ترك لنا أبو عبد الله محمد الغالي بن المكي ابن سليمان الاندلسي كتاباً سماه « بادرة الاسعجال في مناقب السبعة رجال » ذكر فيه القاضي عياض بما يليق به من الاحترام والتبجيل .

توجد نسخة من هذا الكتاب بخط يد المؤلف في خزانه محمد ابراهيم الكتاني .

كما ترك لنا أبو الفضل عبد الواحد بن محمد بن المواز المتوفى سنة 1318 كتابا في مناقب سبعة رجال بهراكش ذكر فيه من بين الاشخاص السبعة العظماء أبا الفضل عياض .

كما اثنى عليه الثناء العاطر الشيخ الامام ابو عبد محمد الامين بن عبد الله الصراوي المراكشي المتوفى سنة 1296 في كتابه المسمى « الارتجال في مناقب ومشاهير سبعة رجال » ومن اشتهر في مزركش او دخلها من مشاهير صلحاء الرجال ، الذي ذكره العلامة الزركلي في اعلامه .

فلا غرابة اذن والحالة



أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

## صفت وفاتك بالقلوب!

الاستاذ الشاعر أبي بكر للمتوني

علال ، ما المرز فيك مثال جل الصواب ، وهانت الأقوال  
صفت وفاتك بالقلوب وطردت بالسامرين كأنها زلزال

من إلفنا لك لم نقدر أننا يوما ستفرق بيننا والآجال  
حتى نعبت لنا فخالج ظننا أن الذي قال النبي محال

كنا نراك مجاهدا منجلدا فأتت به الاعباء والاحمال  
فتصيرنا قصص بها نشفي كما يشقى بسقم أبيهم الاطفال  
لكن نظرتك الجميلة لم يكذبوما يغضب معينها السلسل  
تلقني الرفود بسحرها فيهمهم مسرح بها وتحفز ونضال  
الرد في اشرفها مناقب والنيل من اشعاعها ينهال

وهجرة كالحشر تبع عندها بطل بكاء الصيد والاقبال  
نصبت له هام السراة وطأطأت اجلاله الاعلام والابطال  
ساروا به والحزن ملأها بهم والنمش فوق رؤوسهم يخنال  
فرعى مسيرته العيون نديه ويحفه الاعظام والاجلال

لما تحديت السقام ولم ينل من طول صبرك بأسه القتال  
دب السقام اليك ممد الخطى ودهك منه مراوغ محنال  
فقضيت لا وانان يعزل حوله عواده فيروعاه الاعوال  
لكن رضي النفس فغمرك المنى ونجيش مل فؤدك الآمال  
آمال اسلام يسود ومغرب ذهو برفعة شأنه الاشبال  
وعروبة نرفد سائف مجدها من بعد ما حالت بها الاحوال  
نالتك المأثور عشت لا جله ولاجله حاقت بك الاحوال

المه أيام خصاب عشتها افضل فيها مرتجع ومجال  
موصولة الاجهاد ليس اكدها ريث وليس لكدها امحال  
أفتك أعواد المنابر هادرا ان لاح بغني أو ألح ضلال  
وطوت ملايين الصحائف ثروة مما أفاض يراعك السبال  
وتعود المنفى لفتك واشتفى منك الأذى والسجن والاغلال  
ودأبت ترناد الجاهل هاديا وتلفك الاسحار والآصال  
أنى ذهبت فالفضيلة صوالة تخشى والمحربة استهلال  
لم نشك هذا اوتضيع محرما أو تيك غرما أو يصبك كلال  
ان كنت قد اهملت حقا انما قد كان منك لنفسك الاهمال

علال ، لن بجتاح ذكرك وأقد الموت او قرب عليك يسهال  
سبطل قبرك في الملائن والقبرى حر ما تشد له الزمان رحال  
ويظل فضلك في المشارق كلها كالنجم ترصد نوره الاجمال

لكن من عرفوك سوف تشوقهم شيم توارت عنهم وخصال  
سيحول ناديتهم اذ التأمت به زمر ارفاق ولم يجي علال!

أضفى عليك الله سايع روجه وسقى ضريحك وابل هطال  
تبقي لك الاعمال ، فاهن فانما يمضي الرجال وتكث الاعمال

## معاهد العلم وتطورها في الاسلام

بقلم الاستاذ حسين وجاج

2

واعلم امر هذا التنافس الشديد وهذا الاقبال المنقطع النظير على بناء المدارس المختلفة من دور الحديث وغيرها في العالم الاسلامي راجع الى الصراع الذي نشأ بين الشيعة واهل السنة من جهة ، واقبال رواد وأئمة المذهب الشافعي بالخصوص على انشاء هذه المؤسسات التعليمية وسهولة نشر مذهبهم بين الناس من جهة اخرى .

وفي الوقت الذي كانت فيه نيسابور مركزا من مراكز اهل السنة والشافعية منهم بوجه خاص وظهر فيها افئذ من كبار المحدثين والعلماء مثل البيهقي ، والحاكم النيسابوري وابي بكر البستري وغيرهم كانت مصر مركزا للشيعة ، والمطائفة الاسماعيلية منها بالخصوص فازدهرت قصور الفاطميين بكبار العلماء والادباء ونظمت فيها المواردين اليها من الناس محاضرات في الدعوة الفاطمية وكانت مجالس الدعوة او مجالس الخدمة كما تسمى تعقد تحت رعاية الوزير يعقوب بن كلس في داره مرة كل اسبوع بحضور العلماء والادباء والقضاة ، كما تعقد في كل من عمرو بن العاص بالفسطاط ودار العلم التي بناها الحاكم بامر الله بالقاهرة ونشر المذهب الشيعي في البلاد وقد كان النشاط الذي قام به الفاطميون في مصر والشام والمغرب والهند انيون في ديار ربيعة وبصرى ومصر ، وبغداد في العراق وخاصة وزيرهم ابو نصر سابور بن اردشير الذي اسس دار العلم (البقية على الصفحة السابعة)

اسحاق بن العباس الطوسي وزير ملكشاه بن البارسلان الساجوقى سنة 457 هـ مدرسته المشهورة بأسم المدارس ، والمعروفة بالمدرسة النظامية وهي النموذج الاول من المدارس الكبيرة المسنوية للشروط ، وهي اول مدرسة قرر فيها الفقهاء المعاليم وبنيت بها مساكن الطلبة ونظم فيها اول منهاج تخصص في الاسلام وبها اقتدى الناس في العراق والشام ومصر وخراسان وغيرها من البلاد التي أصبحت فيما بعد - وخاصة في عهد الزنكبين والامويين ومن هذا حذوهم من الملوك والامراء والعلماء والاعيان - تتنافس على انشاء المعاهد العلمية المختلفة من دور القرآن والحديث ، ومدارس لدراسة المذاهب الفقهية ، وتعليم فنون الهندسة والفلك والطب والحساب وغيرها من مختلف انواع المعارف والعلوم

والمدارس من امكنة والتعليم في الاسلام ، وام تكن معروفة في العهد الاول لدولته ، واول مدرسة بنيت في الاسلام هي المدرسة التي اسسها المأمون العباسي في خراسان ، ومدرسة ابن فورك التي اسست بعدها في نيسابور سنة 406 هـ وذكر السيد الحجوي في بعض محاضراته نفلا عن بعض مؤرخي الفرنج ان اول مدرسة للعرب في اوربا مدرسة الطب التي اسسها عبد الرحمن الناصر في قرطبة اواسط القرن الرابع الهجري ، وقيل اول مدرسة للعرب في اوربا مدرسة ساليرفا في ايطاليا وبعد ما قام اهل نيسابور وبنوا المدرسة البيهقية ، تنابع بناء المدارس هناك وانتشر امرها ، وطار صيتها حتى بلغت ذروة كمالها في بغداد حيث بنى بها نظام الملك ابو علي الحسن بن علي بن

في المكتبة العربية

### كتاب الفرق

هذا كتاب في اللغة للغوي المشهور ثابت بن ابي ثابت ، موضوعه ما خالف فيه تسمية جوارح الانسان تسمية جوارح ذوات الاربعة من البهائم والسباع وغير ذلك ، فاللهذا سمي كتاب الفرق . وهو كتاب نادر الوجود كان ، قبل ان يقوم بنشره وتحقيقه الاسناد الكبير محمد الفاسي عن النسخة الوحيدة التي توجد بخزانة جامع القرويين بفاس وهي نسخة بالغة الغاية من الاتقان والضبط كما يقول الاستاذ الناشر . وقد عنى سيادته بتحقيقه والتعليق عليه وقدم له بما يعرف بقيمته وقيمة مؤلفه ، ثم اتبعه بشبه معجم للالفاظ اللغوية الواردة فيه ، ووضع له جملة من الفهارس التفصيلية لاجوابه واسماء الشعراء والاعلام التاريخية والجغرافية الواردة فيه وغيرها ، والجدير بالذكر انه مطبوع بطريقة الاستاذ الاخضر التي تختصر حروف الطباعة العربية الى ادنى حد ممكن لها .



## رحلتي الى السينغال

8

بقام الشيخ عمر مقني زاده

عصر الجاهلية . وقد تطورت فلسفة الجاهلية في زماننا هذا ونشر احد الكتابات المسمى صناديق جلال العظم بتأليفه انواع الاضالات بدافع عين ابليس ويجعله ضيعض المأسوفين الايطاليين .

16 - 3 - 1973م - 13 محرم

1993 هـ الجمعة . القيت محاضرة عن التوحيد وفوائده وأهميته وتأثيره في نفوس المسلمين الخالصين الذين لا يمزجون أمام كثرة الأعداء ويجاهدون في سبيل الله بسلاح عقيدة التوحيد ولا يعرفون المصلحة او المصلحة مع أهل الشرك والذوق والبهتان وشرحت خطورة أهل الحسد والرياء والكبر . . . وكان الشيخ علي تالله يترجم نصريحتي حرفيا باللغة التكرورية . ثم القى الشيخ دمجوب بن مالك خطبة الجمعة بالعربية والتكرورية وصلينا الجمعة مع جماعة كانت نجتمع من جمع نواحي دكاك حفظهم الله لحير الاسلام . وبعد انتهاء الصلاة تصافنا جميعا وتعرفنا بأصحاب دعوة الثقافة الاسلامية الذين يريدون تعميم اليقظة الاسلامية حيث ان دراسة اللغة العربية والثقافة القرآنية معدومة في المدارس الرسمية وان اللغة الفرنسية هي لغة الإدارات والشركات . بل صرح في احد اجتماعات الوزراء والنواب في البرلمان السنغالي احد المسؤولين فقال حرفيا : « انتم المسلمون تقرؤون القرآن في صلاتكم وفي جميع عباداتكم بلا فهم معانيه

الله عنهما يجلدان انفسهما بالكرباج عند مخالفتها الشرع . اناذنا الله من هذه الترهات !

كما ان بعض المشافقين الضالين قالوا : من بلغ الغاية القصوى من الولاية سقطت عنه الشرائع كلها من الصلاة والصيام والزكاة وحلت له المحرمات كلها من الزنا والحمر وغير ذلك .

وقد سمعت من امام مسجد ان تارك الصلاة والغسل يمكن ان يكون واجبا ومقربا الى الله انما جنونه واستغرابه وهذيانه بل يجوز للسوى ان يصب على ملبسه وعمامته خمرا او يولا ويبيشر حمارة في وسط السوق . بل تجرأ بعض اولياء الشيطان على رب العالمين قائلا : ان الله سبحانه وتعالى اصطفاهم وجعلهم اكبر من الانبياء والمرسلين ورفع عنهم التكليف بل حل لاجسادهم كما قال بعض المستغربين في بعض الاسلام منهم (انا الله ! أو الله في داخل جبني ! أو رأيت الله بشكل الخيل او الطاووس)

أو لو امرت الشمس ان تقف لوقفت عن الجرى في فلكها بل سمعت باذننى : ان الشيخ الفلانى هو اكبر من جبريل عليه السلام وهو لا يؤدى الفرائض ويضل الناس .

وفي منطقة جبل سنجار بين سوريا والعراق وايران وتركيها يوجد عبدة الشيطان يقدسون الطاووس ويعتبرون ابليس شريكا لله ويسمونهم (الملك طاووس) الذى هو آله انشر عند كفار الفرس في

آخر شهر رمضان . ولما سمع الناس هذه الاوامر اسرعوا الى الشيخ محمد بامبا واخبروه بكل ما سبب الشيخ ابرا قال من التشويشات بهذيانه وترهاته .

وكان الشيخ محمد بامبا رحمه الله دعى الناس حسب عادته الى تقوى الله واتباع سنة الرسول صلوات الله عليه واستنكر موقف مريضة ابرا قال وزجره واتهمه بالجنون وقلة العلم واتعدام الضمير وقد امتلا الجامع باكثر من عشرة آلاف اشخاص وكان الساحة وجميع الشوارع مكتظة بالمصلين الذين لا يتأثرون من حرارة الجو ولا يحتاجون المظلات ولا المبردات وفي هذا الجو المبارك أدت صلاة الجمعة وتصافحت مع مئات المحبين الذين كانوا يسرعون نحوى ويمدون اياديهم المصافحة ، وحسب القصة انفصل الشيخ ابرافال عن شيخه وقام بحركة جديدة معنا للناس انه صاحب الوحي واسس طريقة بايفال وامر اتباعه ان لا يقيموا الصلاة وان يتركوا جميع الفرائض الدينية ثم قام بحفلة النهيق والنباح يجلس فيها النابحين بالكرباج والعصي وكانه شيخ هندي من الهوغني من طائفة باريا المنبوذين الذين يضربون انفسهم بشدة ظانا ان ارواحهم الحبيثة تنصفي وتترقى لدرجة الصديقين .

وحسب دعوى وزعم بعض مدعي الاسلام كان عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب رضي

في يوم 7 - 3 - 1973 قطعت مذكرة الباخرة بـ 21500 فرنك أي بـ 430 درهم مغربي أي بـ 17 - 3 باجرا .

وفي يوم 9 - 3 - 1973 سافرت بالتأخي الى مدينة طربيا التي تبعد عن دكاك مسائلي كيلومتر تقريبا . وقد بدلت السيارة مرتين حسب برنامج السفر ثم نزلت في طربيا قرب مقر الشيخ الفاضل السيد عبد الاحد ووجدت كتابه السيد الحاج محمد محمود فيانج في مقامه الذي رحب بقدومي واهتم بشخصي . وكان فضيلته مدة طويلة في السودان وكان نائب دراسته الاسلامية في ام درمان قرب الخرطوم . وقد اطالع على دفتر الزيارة الذي جمع فيه شهادات تقدير من زعماء وعلماء السودان ، وبعد تناول الشاي توجهت الى الجامع الذي يمثل الروح الاسلامي السينغالي في جميع التيارات الافريقية وان المنارات الست التي ارتفعت في سما هذه المدينة تملأ فلوب الزائرين بالفرح العميق والبهجة .

وقد دخلت الى الجامع وجلست في اول صف المصلين الذين يتلون القرآن منفردين ، كما ان بعض الاشخاص يتجولون بين الصفوف وينشدون النشيد ويحسون الصدقات ، وقد سمعت اصوات الترتيل ، شبهة بالغناء وذهبت لمحل رافعي الاصوات التي لا صلة لها بتجويد القرآن ورأيت عدة اشخاص واقفين في جهات معينة حول ضريح الشيخ محمد بامبا رحمه الله ، يغنون بترويلات معينة لم يامرهم احد ، وكما ان الشيخ محمد بامبا كان نهام عن البدع وام يامرهم بدفن جثمانه بالمسجد بل كان يرشدهم ويعلمهم ويدعوهم لتوحيد الله الخالص ويتواضع بقوله : اننى لست من المجتهدين ولا من كبار العلماء بل اننى مريد وطالب العلم وارحب باهل العلم واخدمهم واتعاون معهم باكرهم . وكان سواه بعض المتحمسين ومن بينهم الشيخ ابرا قال الذي اشتهر بين الملوم بالولاية وتظاهر بالتعبد وفي احد شهور رمضان قام بدعوة جديدة قائلا انكم لا تصومون كما امر شيخنا الاكبر السيد محمد بامبا ، ومن الواجب ان تصوموا جميعا كبارا وصغارا بل واجب على اولادكم وبناتكم في الرضاة ان تصوموا بدون ان تظنوا الى آخر رمضان بشكل متواصل ، كما انه واجب عليكم ان تجعلوا دوابكم وابقاركم واغنامكم وكلابكم وحديثكم ودوابكم يصومون الى

واننى افصح ان يؤم شبابكم المثقون الصلوات المفروضة باللغة الفرنسية لانهم لا يفهمون معاني القرآن وهم يتعدون عن الدين لسبب عدم فهمهم ونقص دراستهم حقيقة الاسلام . وان النصراني في هذا العصر يعبدون الله باللغات المحلية ولا يجبرون انفسهم لتعلم لغة عيسى عليه السلام . . .

وتد اجابه احد مشايخ المسلمين : « واو جعلناه قرآنا أعجبنا املوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو الذي آمنوا هدى ونفسا والذين لا يؤمنون في آذانهم وفر وهو عليهم عسى اوانك يتادون من مكان بعيد » سورة فصلت . والآية : « كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا ( لا فرنسا ولا انجليزيا ) لقم يعلمون » وفسرها بالتكرورية طالبا من المسؤول النصراني بأن لا يتدخل في شؤون المسلمين وأن لا يتجسس بالنصح المغشوش لان الاسلام لا يقبل آراء الرهبان ولا رهبانية في ديننا القويم .

. . . وبعد المغرب اجتمع بعض المحبين في منزل الشيخ انجاي وامثالا لرغبتهم القيت محاضرة عن كيفية تنظيم وتعميم التوعية الاسلامية في جميع اوساط الشعب . 18 - 3 - ذهبت لزيارة الشيخ عبد النعم الزين اللبناني وقدمت له عدة نسخ من كتبي وسمعت من فضيلته ان بعض مشافقي العرب تطوعوا لخدمة الصهيونية والصايبية العالمية ونشروا عدة مؤلفات ، يدافعون فيها عن فلسفة ابليس وشركائه ام تظفر مثلها في بلاد الكفار واعدا الاسلام . وبعد صلاة العصر القيت محاضرة عن الاسلام الخالص امام جماعة مسجد النور وكان الشيخ علي تالله يترجم نص خطابي جملة بجملة ولا يزيد ولا ينقص من مضمون كلامي .

ان الجو في دكاك يسخن في النهار وبعد غروب الشمس ينقلب انهما ويبرد بتأثير رطوبة البحر كما ان التاموس يهاجم النساءين ويص دماهم بشراة وكل هذه الحشرات تنكأ بالملايين في المستنعات الصغيرة وهجاري المياه القذرة المكشوفة بجوار المساكن التصديرية الشعبية ولو كان حجم التاموس كحجم بعض الذباب لكان خطره اعظم وفه اشترت بطانية بعد اصابتى بالبرد وبدأت نظام النوم اقتدا بالشيخ محمد القرائضى الداعستاني الذي كان يلبس ملابس شتوية قبل نومه في الطائف اجتنابا لخطر البرد .

## المواجهة

( تمة ما على الصفحة الثالثة )

ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ، وصدق الله العظيم في حكمه وفي قوله ، ولقد سبقت كلمتنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ، وهكذا انتهت هذه المواجهة الفريدة بنصر الرسل الكرام الابرار على اعداء الله ورسله الفجار ، تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار .

بالقوة ، او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ، اذا من هو هذا الحاكم الذي لا يظلم ولا يجور في حكمه بين هذين الفريقين المتقلبين ، الاعمى والاصم والبصير والسميع ، ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خبير الفاصلين ، الذي حكم بقواه سبحانه ، فأوحى اليهم ربه - لهلكن الظالمين وانسكننكم الارض من بعدهم

المنطق السليم وقامت عليهم حجج الرسل الكرام عليهم السلام الى قواهم ولبس ما قالوا ، وقال الذين كفروا لرسلم لخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا ، وهذه هي طريقة اخوانهم المكذبين السابقين واللاحقين وحيث انهم عجزوا وفقدوا كل حجة تؤيد زعمهم لم يبق الا الحكم على العاجزين الذين لم يبق يهدم الا التبعج



## التحرير بجزيرة بادس بالريف

( تمة ما على الصفحة الرابعة )

يوم الى ساحة قرية منا يلعبن مع بعضهم في خفة ورشاقة لعبت الحبل ، بقينا في الجزيرة ثمانية ايام متوالية ، ثم عند هدوء البحر غادرنا الجزيرة ونزلنا بساحل بادس ، وبقينا في إحد كهراف بادس ثمانية ايام أخرى بعدئذ رجعنا الى قريتنا بقبوة من حيث خرجنا. حدث هذا بابني قبل استيلاء الاسبان على الريف ودخولهم اليه ، أنها احدثت مرت في طفولتي أشعر بأنني عشتها ، واوعدت الى جزيرة بادس الان في كبرى اقلت لك هنا بابني فوق هذه الربوة كانت خرجتنا مضروبة وهاهنا في هذه الساحة كانت بنات الاسبان الصغيرات يلعبن مع بعضهم لعبة الحبل . ذكرى من الذكريات أمي رحمها الله وما أجمل الذكرى في حياة كل انسان !

### الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر الإدارة والتحرير حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 325.01

### الاشتراكات

اشتراك عادي

1250 درهم

اشتراك المؤيدين -

50 درهم

اشتراك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبنك

الشعبي بطنجة

## حرب العصابات اعظم فعلا من القنبلة الذرية

( تمة ما على الصفحة الثامنة )

ويفجرها بين المسؤولين الصهاينة كما يتصور جدمون جيلا ، ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى القنابل والنضال عبر حرب العصابات وحرب الشعب التي هي اكثر فعلا من القنبلة الذرية .

### الجهة الاسرائيلية الثالثة في افريقيا

( تمة ما على الصفحة الثامنة )

والخبرة في محاربة الارهابيين اى محاربة قوات الوطنيين المسلحة وبنان من المقرر في عام 1978 ، وذلك اعتمادا على ما ورد في المجلة الاسبوعية الغانية ، ويكلى سبكتير ، توحيد الاسلحة المستعملة في كل من اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا واقامة نظام موحد لاعداد ضباط الطيران والمدرمات والاسطول

ويزداد عدد الاسرائيليين الذين يتوجهون الى افريقيا لاعداد خطط العمليات الانتدابية ضد انصار انغولا وموزامبيك ، وظهر هؤلاء المستشارون في روديسيا ايضا وحسب ما نشر في صحيفة «هاريتس» الصادرة في تل ابيب

### مجاهد العلم وتطورها في الاسلام

تمة ما على الصفحة الخامسة - في بغداد اثره الواضح في انتشار المذهب الشيعي في غالب البلدان ، الشيء الذي جعل السلاجقة منذ فتحهم للعراق سنة 447 هـ يقومون ببرد القليل ويخططون لتقويضه ، وينشئون المدارس من هنا وهناك لنشر الوعي الحق بالبلاد ، وملء الاذهان بالعلم الصحيح ، وتركيز المذهب السني في النفوس وقد قام بنفس الدور من بعدهم الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي

وعلى لسان اكثر من مسؤول صهيوني ، ولقد فاجأ الناصر الفلسطيني العدو الصهيوني واذله فعلا عندما دخل يوم امس الى اعني معاقلة واحصن مؤسساته ، محطبا بذلك اسطورة قدرة العدو على حماية مستوطنيه حتى ولو وضع امام كل بيت وكل مؤسسة

ارتالا من رجال الشرطة . لقد طبق الناصر الفلسطيني قاعدة حرب العصابات الخالدة واضرب عدوك حيث لا يتوقع ، ووسط ذهول العدو وارتباكته دخل المستوطنون الصهاينة الى المخايم والملاجئ وتضاعدت السنة المهبط الناتجة عن الانفجارات الى عنان السماء لتدل على ان ارادة القتال عند الفلسطيني قد حوت من نظرية الامن الصهيونية محض خيال وانفراء وخواطر ثم لعل جدمون جيلا

- البروفيسور الصهيوني - كان كثير الرؤساء في القسم الاول من مقاله في صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية ، التي قال فيه : ان علينا ان ننظر مصاعب اكثر من «معلوت» خلال العشر

او الخمس عشر سنة القادمة حيث بإمكان المنظمات الفدائية ان تمتلك القنبلة الذرية ، نفجرها في الاحياء السكنية ولقد اثبتت ان العدو قد وقع في قلب المصاعب ، كما يقول جدمون جيلا ، بعد الانفجارات المدمرة التي سببها عبوات الثومار الفلسطينيون النافسة في مصنع السلاح والبالستيك في عمق المنطقة الشمالية ، غير ان جدمون جيلا ام يكن بعيد النظر في الجزء الآخر من كلامه ، ان الشعب الفلسطيني ايس بحاجة الى القنبلة الذرية ليمتلكها

قرنا انهجرة فركبنا في زورق أخذنا فيه معظم أبناء العاقلة ، وتوجهنا في البحر الى غماره ومررنا بجزيرة بادس ، وقبل وصولنا اليها هاج البحر وكاد ان يقلب بنا الزورق فقال امي لاصحابه جدفوا بقوة واتوجهوا الى جزيرة بادس ، اغتصم بها قبل ان تعطم الامواج الهائجة انعاذة زورقنا وبيدنا البحر ، ويكون مصيرنا الغرق كصغير الرايس ( داورش ) وراينا جنود حياطة بجزيرة يلوحون لنا برابات بيضاء من أعلى أبراجهم ، فاذلن لنا أنزلوا بسالم الى الجزيرة المنجاة بأذفكم من هيجان البحر ، وامثالا منا لاموامهم نزلنا الى جزيرة بادس سالمين ، وكان ذلك من حسن حظنا فاستقبلنا الاسبان بحفاوة بالغة ، وفرحوا بنا غاية الفرح والشور ، وقدموا لنا الاكل والشرب ، ونصبوا لنا خيمة خضيرة فوق ربوة من جزيرة بادس وعلى مقربة منا كانت بنات الاسبان الصغيرات سكان الجزيرة ، يأتين كل

### خسائر اممراثيل

من الارواح في حرب رمضان

أصدرت وزارة الدفاع الاسرائيلية كتابا يضم اسما وصورا ومعلومات عن 2522 قتيل ومفقودا من الجيش الاسرائيلي منذ اندلاع حرب اكتوبر 73 حتى 12 يبرابر 74 وقد رفضت 50 عائلة ادراج اسما ابنائها في الكتاب ( 32 قتيل و 18 مفقودا ) وبين القتلى والمفقودين 581 ضابطا (اللواء واحد وعقيدان و 25 مقدا و 89 رائدا و 195 نقيب و 234 ملازما اول و 35 ملازما و 1941 جنديا).



## في المحيط الاسلامي

والتبرر تبلغ 87 مليون و 497 الفا و 91 صوتا .  
« الميثاق » هذا انتصار جديد للشريعة الاسلامية واحكامها العادلة في عفر دار المسيحية .

حل قضية الشعب الفلسطيني  
اولا

دمشق - في المباحثات التي جرت بين الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجية امريكا كيسنجر من اجل فصل القوات السورية والاسرائيلية رفضت سوريا عدة نقاط ولم تقبل حتى مجرد المناقشة فيها ومنها قضية الفدائيين فقد قال حافظ الاسد لكيسنجر ان من يريد ان يناقش موضوع الفدائيين عليه اولاً ان يحل قضية الشعب العربي الفلسطيني وان يناقش ذلك مع القيادات الفلسطينية واي محاولة اخرى انما هي اضافة للوقت.

السعودية تبني مخيمات اللاجئين  
بيروت - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الملك فيصل عامل المملكة العربية السعودية قد تبرع بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لاعادة بناء المخيمات الفلسطينية التي دمرها القصف الاسرائيلي بجنوب لبنان .

توقيع اتفاقية بين ايران ومصر  
ظهان - تم التوقيع على عدد من الاتفاقات بين مصر وايران تقدر قيمتها الاجمالية بمبلغ 850 مليون دولار كما قررت ايران المساهمة في توسيع قناة السويس وانشاء خط انابيب البحرول الثاني وفي بنائ المنشآت الجديدة في ملء بور سعيد .

قلق المغرب ازاء وضعية اللاجئين الفلسطينيين  
القى الدكتور احمد رمزي وزير الصحة العمومية كلمة في الدورة السابعة والعشرين لمنظمة الصحة العالمية المنعقدة في جنيف .. وابلغ السيد الوزير اعضاؤا الدورة انسجام مخططات المغرب الصحية مع توصيات المنظمة واهدافها . وطرح في خطابه كذلك مشكل الادوية وارتفاع اسعارها ، والوضع الصحي للاجئين الفلسطينيين وقال السيد الوزير اننا نلقت نظر المنظمة الى مصر هولاء والى قلق المغرب ازاء هذا المشكل الانساني المطروح امام اعيننا جميعا منذ سنة وعشرين سنة .

الرقابة التي يجب ان تبقى

مصر - الغيت الرقابة على جميع الصحف والمجلات والنشرية كيفما كانت ، ما عدا كتيب ومجلات الجاس والكتب والنشرية التي تدعو الى الخلل او تطعن في الانبياء او تهجم الاهداف القومية للبلاد .

النصويت اغادة قانون الطلاق في ايطاليا

روما - وافق الشعب الايطالي باكثرية 19 مليون و 93 الفا و 929 صوتا ، اي بنسبة 1 ، 95 بالمائة بالابقاء على قانون اول ديسمبر لعام 1970 الذي يبيح الطلاق في ايطاليا ، وبلغ عدد مؤيدي منع الطلاق بنسبة 9 ، 40 بالمائة وبلغ عدد الذين اقرعوا 33 مليوناً و 39 الف و 217 صوتاً ، اي 1 ، 88 بالمائة من الاصوات المسجلة في الجداول الانتخابية

## الجبهة الاسرائيلية الثالثة في افريقيا

بقلم : ل كونييف

الاخرة النعجيل في تطوير الصناعة الحربية في اسرائيل نفسها ، وان هناك شركات احتكارية امريكية واخرى من جنوب افريقيا مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع الرأسمال الصهيوني تشترك اشتراكاً نشيطاً في تحويل البلاد اللاحق على نمط الحياة العسكري .

وشهد التعاون في المجال العسكري القائم بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا في سنة 1972 مزيداً من التطور وتوصلت اركان الحرب في جيشها الى اتفاقية بشأن تبادل المعاومات العسكرية ( البقية ص 7 )

جنوب افريقيا الحملة الواسعة لتجنيد المرتزقين لغرض زجهم في لهيب عدوان اسرائيل على الدول العربية . كما تم التوصل الى عدة اتفاقيات حول تجهيز العنصرين في جنوب افريقيا بالاسلحة الاسرائيلية منها الطائرات والدبابات والصواريخ والسيارات المصفحة ، وتشير الصحافة الغربية الى ان تصدير الاسلحة من اسرائيل الى جمهورية جنوب افريقيا في السنة الماضية اكبر المشترين للأسلحة والمعدات العسكرية الاسرائيلية والجدير بالذكر انه يلاحظ في السنوات

تسعى الدعاية الاسرائيلية الى اقناع الرأي العام العالمي بان قطع العلاقات الدبلوماسية لاكثرية الدول الافريقية مع اسرائيل ليس الاظاهرة مؤقتة والى ان رد الفعل هذا الذي اهدت شعوب افريقيا المحبة للحرية شيء عن التصورات الذاتية ويتغير في القريب العاجل . ولكن كما هو معروف فان عدداً من البلدان الافريقية شرع في قطع كافة علاقاته مع اسرائيل قبل حرب اكتوبر ( تشرين الاول ) عام 1973 في الشرق الاوسط بمدة طويلة . ويعود سبب ذلك ليس فقط الى السياسة التوسعية الاسرائيلية المعادية للعرب ، بل والى سياسة الاستعمار الجديد التي تنتهجها نل ايدب وتستهدف بذلك استعباد افريقيا بالتحالف الوثيق مع جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا .

واصبحت القارة الافريقية عملياً ، اذا جاز التعبير « جبهة ثالثة » لاسرائيل بالاضافة الى ما هما من جهات في شبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان . ان الصهاينة الاسرائيليين وعنصرين جنوب افريقيا وروديسيا والمستعمرين البرتغاليين يحاربون معاً ضد مناضلي الحركة التحررية الوطنية الافريقية . وكتب سامويل بن ادم في مجلة « افريكين كومونيست » يقول : « ان جمهورية جنوب افريقيا في الجيوب ودولة اسرائيل في الشمال هما ، باعتبارهما قوتين قناليتين الامبريالية متحدثان من أجل فمع الثورة الافريقية » .

وحتى في أيام عام 1967 شن مبعوثو اسرائيل في

## حرب العصبات اعظم فضلاً من القنبلة الذرية

والتجرب منه بحيث يخضع العاملون في المصنع للتفتيش المستمر . كما ان هذه الاجراءات فرضت على مصنع البلاستيك في مستوطنة كرماتيل الواقعة بين مدينتي صفد وعكا في شمال فلسطين ورغم ذلك تمكن ثوراننا من اقتحام المصنع وريضة عدة عبوات فاسفة في انحاء منه وكانت النتيجة تدمير اجزاء من المصنع واشتعال النيران في الاجزاء الاخرى حيث امتدت النيران الى المصانع المجاورة ، والتي بقيت مشتعلة حتى ساعة متأخرة من ليلة امس ،

هذه العملية ان دلت على شيئا فانما تدل على قدرة وفاعلية المقاتل الفلسطيني في الوطن المحتل رغم اجراءات الامن المشددة التي اعلن عنها العدو في اكثر من مناسبة ، ( البقية ص 7 )

كتب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية رفا مابلي : رغم فرض منع التجول في مختلف انحاء فلسطين ، ورغم استنفار العدو لجميع قطاعاته العسكرية ووحداته الخاصة وتسليح المستوطنين الصهاينة وتشكيل فرق الدفاع المدني في معظم انحاء فلسطين في المدن والمستوطنات ، ورغم كثافة دوريات العدو البحرية والجوية والبرية استطاعت احدى مجموعات الثورة الفلسطينية ان تقتحم اكبر مصنع حربي صهيوني لانتاج قذائف المدفعية وذخيرة الرشاشات من عيار 9 ملم والقنابل اليدوية في عمق فلسطين المحتلة ، ولما لهذا المصنع من اهمية كان العدو قد وضع محطة الكترونية لحماية المصنع من الغارات الجوية ، ولرابعة الدخول اليه